عدن كعاصمة " غير مؤقتة ".. سوء إدارة للشرعية أم مؤامرة نسجتها هواجس الانفصال؟

الأمناء / خاص:

سلطت التصريحات اللافتة التي أدلى بها رئيس مصلحة الأحوال المدنية والسجل المدني اللواء سند جميل سعيد، الضوء على استمرار فشل الشرعية في جعل عدن عاصمة للدولة بديلاً عن صنعاء الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثي المدعومة من إيران.

وكان الرئيس السابق عبدربه منصور هادي قد أعلن في مارس من عام 2015م عدن عاصمةً "مؤقتة" عقب أيام من تمكنه من الفرار من الإقامة الجبرية التي فرضتها عليه جماعة الحوثي في صنعاء، إلا أن مرور ما يزيد عن 8 سنوات من هذا القرار يشير إلى حقيقة عدم تطبيقه بشكل كامل على أرض الواقع.

بل إن الواقع يشير إلى نتيجة أسوأ من ذلك، فالأمر لم يقتصر على فشل تحويل عدن إلى عاصمة "مؤقتة" لصنعاء، بل إن الواقع يقول إن هذه العاصمة "المؤقتة" لا تزال حتى اليوم تحت رحمة صنعاء الخاضعة لسيطرة الحوثي، كما تكشف تصريحات رئيس مصلحة الأحوال المدنية والسجل المدني.

حيث يؤكد اللواء سند جميل سعيد بأن عمل المصلحة بالمناطق المحررة وقاعدة بياناتها لا يزال خاضعاً ومرتبطاً بإدارة المصلحة الخاضعة لجماعة الحوثي في صنعاء، التي لا تزال حتى اليوم تتحكم بمنح الأرقام الوطنية والبطائق الشخصية وكافة الوثائق والمستندات للمواطنين بالمناطق المحررة، وكل ذلك بسبب عدم إنشاء منظومة أحوال مدنية جديدة خاصة بالمناطق المحررة.

بقاء ارتباط عدن بصنعاء لا يقتصر على ملف الأحوال المدنية، بل يمتد إلى ملفات كثيرة على رأسها ملف الاقتصاد الذي تتحكم به جماعة الحوثي عليه من خلال استمرار بقاء مراكز أهم وأكبر البنوك التجارية وشبكات التحويلات المالية في صنعاء.

ونفس الأمر ينطبق على ملف الاتصالات، بسبب عجز الشرعية عن إنشاء منظومة اتصالات خارج سيطرة مليشيات الحوثي بصنعاء، حيث لا تزال الشركات الخاضعة لها هي من تقدم خدمات الاتصال والإنترنت بالمناطق المحررة.

هذه الحقيقة المؤلمة بعد 8 سنوات، يؤكد وزير الشؤون الاجتماعية محمد الزعوري وهو أحد وزراء المجلس الانتقالي الجنوبي، بأنها ليست فشلاً في الإدارة، بل بسبب "السياسات الممنهجة التي يدار فيها الحكم في محافظات الجنوب".

الزعوري وفي حوار إذاعي أجراه الشهر الماضي، تطرق فيه إلى طريقة تعامل حكومات الشرعية المتعاقبة مع إعلان عدن عاصمة مؤقتة، وقال بأنها "اعتبرت وجودها في عدن وجودا مؤقتا، وبالتالي لا حاجة في نقل وبناء مؤسسات الدولة فيها.. وتحت هذه العبارة (مؤقت) تدار كل السياسات التي وضعت البلد في هذا الموقف الشائك وفي هذه المحنة التي يمر فيها"، حد قوله.

الوزير أشار في حديثه إلى وجود ما وصفه بـ"توجه سياسي للنخب اليمنية للأسف الشديد"، كما يقول، مضيفاً بأن هذا التوجه "جعل كل شيء في عدن، الوزارة مؤقت، والحكومة مؤقت، والبنك المركزي مؤقت، والمؤسسة مؤقت".

ما لم يقله الوزير صراحة عن أسباب هذا التوجه السياسي، يقوله سياسيو وإعلاميو ونشطاء الجنوب طيلة السنوات الماضية إن الأمر يتعدى كونه مجرد فساد وعبث، إلى مخطط واضح بمنع تحويل عدن إلى عاصمة حقيقية للدولة ونقل مؤسساتها من صنعاء أو إنشاء بديل عنها خوفاً من أن يسهل ذلك تحقيق مطالب الجنوبيين باستعادة دولتهم الجنوبية.

وما يعزز من هذه القناعة لدى قطاع عريض من الجنوبيين، هو حجم الإمكانيات والظروف المناسبة التي توفرت لحكومات الشرعية المتعاقبة طيلة السنوات الماضية لاستعادة مؤسسات الدولة في عدن وتطبيع الأوضاع بالمناطق المحررة، والتعثر المريب وغير المبرر في كل

أهالي قعطبة يبحثون عن الحياة وسط حقول الألغام

الأمناء/عكاظ :

انتهت المعارك في محافظة الضالع، ولكن معاناة المدنيين لم تنتهِ بعد، فقد بدأت حرب أخرى مع قاتل خفي يحصد أرواح وأطراف كل من حاول أن يعود إلى منزله أو مزرعته.

في مديرية قعطبة، إحدى أهم مديريات محافظة الضالع، عانى المدنيون الأبرياء الأمرين في مواجهة الألغام، وقد هبت فرق مشروع مسام لنزع الألغام، ومد يد العون لهؤلاء الأبرياء وانتشالهم من مستنقعات الألغام التي حولت حياتهم إلى جحيم حقيقي.

مدد إنساني

وما إن حل «مسام» على الأرض في مديرية قعطبة حتى دبت الحياة مجدداً فيها، حيث قامت فرق مسام بفتح الطرق، ونزع الألغام من المنازل وتأمينها، ليعود سكانها إليها، ومن ثم الانتقال إلى تأمين المزارع ليعاود المواطنون ممارسة عملهم فيها بعد حرمان دام سنوات.

كما تمكن الفريق 18 مسام من تأمين 35 حقلاً ملغوماً عالي التأثير في الريبي، شخب، الباطن، القفلة، وادي الحضرمي، دبيان، وباب غلق، التي كانت مليئة بالألغام والعبوات الناسفة.

إضافة لذلك نزع الفريق أكثر من 1500 لغم مضاد للأفراد، إضافة إلى 400 عبوة ناسفة، وتأمين 210 آلاف متر مربع، وهي عبارة عن منازل سكنية ومزارع ومراعي أغنام وطرق فرعية ورئيسية.

وأشار قائد الفريق 18 مسام إلى أن أكثر الألغام التي تم التعامل معها هي ألغام مضادة للأفراد، زرعت بجانب المنازل وفي المزارع، بشكل عشوائي، وهذه من الصعوبات التي واجهها الفريق.

إشادات وتقدير

من جانبه، أشاد عبد الرقيب أحمد، وهو أحد أبناء منطقة الريبي، بدور مشروع مسام قائلاً: «تدخلت فرق مسام في منطقتنا وعملت على نزع الألغام من أمام المنازل ومن المزارع وساهمت في إنقاذ حياة الإنسان والحيوان، ولولا الله ثم فرق مسام لهلك الكثير من أبناء المنطقة ضحية الألغام والعبوات الناسفة».

وأضاف أحمد صالح، وهو أحد أبناء منطقة الباطنة، بأن مزرعته كانت ملوثة بالألغام، وحصلت فيها عدة انفجارات راحت ضحيتها امرأة بترت قدمها، ونفقت فيها إحدى أغنامه، وظلت المزرعة لمدة 5 سنوات لا يستفاد منها، إلى أن قام فريق مسام بانتزاع الألغام منها، وتأمينها بالكامل، ليعود إليها ويحفر خزانات المياه ويزرع الأرض ويرعى الأغنام بأمان، حيث فصل قائلاً: «بفضل الله ثم بفضل فريق مسام شعرنا بالأمان في قرية الباطنة، وتمكنت من العودة إلى العمل في مزرعتي، وتمكنت من حفر خزان للماء وزراعة الأرض، دون الخوف من الألغام، ولا يسعنا إلا أن نشكر فريق مسام ونبارك جهوده الخيرة، ونتمنى أن يستمر في هذه الجهود الطيبة إلى أن يتم نزع كافة الألغام من المنطقة».

ومن جانبه، أعرب قائد الفريق 18 مسام عن عزم الفريق على إعادة الحياة إلى مديرية قعطبة، مؤكداً الاستمرار في العمل حتى يتم نزع كافة الألغام من المنطقة، وتأمينها بالكامل، ليتمكن السكان من العودة إلى منازلهم ومزارعهم بأمان.

مصادر استخباراتية: الحوثيون زودوا القاعدة بطيران مسير وأسلحة حديثة ومتفجرات

الأمناء / وكالات:

كشفت مصادر استخباراتية عن قيام مليشيات الحوثي الإرهابية بتقديم الدعم اللوجستي والطيران المسير والأسلحة الحديثة والمتفجرات المتطورة شديدة الانفجار لعناصر تنظيم القاعدة المتواجدة على الحدود مع محافظة البيضاء اليمنية.

وقالت المصادر إن من بين الأسلحة الحديثة التي استلمتها عناصر تنظيم القاعدة من مليشيا الحوثي المدعومة من إيران هي صواريخ حرارية وعبوات ناسفة متطورة ومزودة بكميات كبيرة من مادة C4 شديدة الانفجار وطيران مُسير "إيراني الصنع" بالإضافة الى مواد محظورة اخرى تستخدمها اثناء تنفيذ عملياتها الإرهابية .

وأشارت المصادر إلى المكان التي تستخدمه عناصر تنظيم القاعدة كملاذ آمن لها بعد تنفيذ عملياتها الإرهابية التي تستهدف فيها القوات الجنوبية، وهي المناطق الحدودية الواقعة بين محافظتي شبوة وأبين مع محافظة البيضاء اليمنية الخاضعة لسيطرة مليشيات الحوثي، والتي تلقت منها جميع أشكال الدعم العسكري بعد انهيار مواقعها ومداهمة أوكارها تحت ضربات قوات سهام الشرق الجنوبية التي تمكنت من ملاحقة فلول عناصرها الإرهابية الفارة باتجاه الوديان والشعاب والسلسلة الجبلية الواقعة بالمناطق المحاذية لمحافظة البيضاء.

وأكدت المصادر أن التخادم الحوثي مع عناصر تنظيم القاعدة وثيق عبر صفقة التبادل للأسرى بين الطرفين الذي تم أسرهم في مديريتي الصومعة والزاهر بمحافظة البيضاء قبل مقتل زعيم تنظيم القاعدة في جزيرة العرب أيمن الظواهري، والذي تم ترشيح سيف العدل المتواجد في إيران خلفاً للظواهري بعد مقتله بغارة جوية أمريكية في أفغانستان، وهو الأمر الذي أدى تالياً إلى حدوث انشقاقات بين عناصر تنظيم القاعدة منهم من بايع سيف العدل أميراً لتنظيم القاعدة ومنهم من رفض تحديد موقفه.

كما أكدت المصادر أن أمير تنظيم القاعدة سيف العدل المتواجد في إيران بذل جهوداً كبيرة وعقد لقاءات مع قيادات حوثية زارت إيران مطلع العام الحالي وتم الاتفاق مع الحوثي بالإفراج الشامل والكامل على قيادة وأمراء تنظيم القاعدة وعناصرهم الإرهابية المتواجدة في سجون صنعاء مقابل توجيه صوب معاركها وعملياتها الإرهابية باتجاه محافظات الجنوب وتنفيذ عمليات تفجيرات واغتيالات تستهدف القيادات الجنوبية وضمان تقديم الدعم اللوجستي لها عبر المناطق والمنافذ الحدودية مع محافظات الجنوب.

وأضافت المصادر أن مليشيات الحوثي قامت بالإفراج على جميع عناصر وقيادة القاعدة بعد عقد اللقاء مع قيادة تنظيم القاعدة في المناطق الواقعة على حدود مديرية بيحان، التابعة لمحافظة شبوة، وكذلك المناطق الواقعة على الحدود مع محافظة أبين من جهة محافظة البيضاء التي أصبحت ملاذاً آمناً لعناصر القاعدة.

وعزز الخبير العسكري الجنوبي العميد خالد النسي هذه المعلومات في تغريدة نشرها على حسابه الرسمي "بتويتر" قائلاً: "إن الإرهاب يتواجد على أرض الجنوب ويستهدف القوات العسكرية والأمنية الجنوبية فقط، لم يستهدف الحوثيين عندما كانوا في عدن ولحج وأبين وشبوة، لم يستهدف قوات الإخوان في وادي حضرموت أو مأرب أو تعز أو عندما حشدوا قواتهم في شقرة، لم يستهدف قوات العميد طارق".